اللهم احفظ اليمن من سوء النوايا

عمر كويران

النية سعة خير كما هي مفصل شر لقسم ما في النفوس بمجمل المتمني بحصوله، ولعلنا في اليمن نعيش حال وضع متقلب الفؤاد في نفس من أراد لهذا البلد سوءاً بحجم مبتغاه عبر هدف يراد منه مكسب بانفراد ما يتمناه أهل هذه النفوس السيئة بعالق نواياها، ومن المؤلم حقاً أن بساط الشر إلى حيث ما لا نريده للبلد وأهله في طي محمل دنيوي خاسر فيها من ظن أنه رابح المكسب بفتات محصلة من فوق الأرض التي أمنه على مسار سعيه فيها وما يثير الألم أكثر عندما نرى أهل البيت الواحد في متسع مساحته ينظرون إلى هذه الدنيا بمنظر غير مستحق ليشفع لهم مرادهم بالإساءة إلى الوطن ومن فيه في سياق إثارة الفتن والتشويه بحيثيات لا يجوز أن تأتي في باطن مكون الأسرة .. فالجميع في هذا الوطن هم مؤلف يجب أن لا يمس بسوء النية من قبل من لا يحترم للأوطان مكانتها في الوجود .. ولا نقول أن ذلك خارج سنة الحياة فالحياة حلوة بمضيف إشكاليها ولكن هناك حلول من أوساط الحوار يمكن العودة إلى مقعد خيارها لإصلاح ذات البين بين أبناء الوطن حتى وأن استمد الأغلبية أو الأقلية منهم مفهوم الخطأ فالخطأ وارد وخير الخطاءين التوابون ومن الأخطاء يتعلم المجتمع المعنى في مسكنه في هذا المكان.

هانحن في السعيدة نتعمد إثارة الإشكال في حين لا يوجد من أصل هذا الإشكال ما يدعو إلى فتح مجال للصراع بين الأسرة طالما هناك فسحة للمناقشة وطرح الأوراق على الطاولة للتفاهم حول المفيد في سطور ما يحمله الملف والخضوع لما هو قائم على بنيان الصواب .. ولا هناك خسوف في حصيلة النتائج بقدر التخوف من سلوكيات التوجه إلى محط لاندري أين سيقف بالوطن معوله في رحم نية الانتكاسة باليمن إلى منحدر لا تستطيع اليمن الخروج من النفق إذا أوقعها أصحاب النوايا الخبيثة بعمق موقعه من أجل ذلك يجب أن يلتقي أرباب العقول النيرة لإيجاد حلول تقضي إلى معطيات يشعر المواطن أن البلد يسوقها الأمان إلى أحضانه قبل ضياع الفرص التي لن تتكرر -لا سمح الله- تاه الجميع بين دهاليز الظلام، ولننظر إلى من سبقونا في الإشكاليات وكيف انتهى بهم المطاف وحال ما هم عليه في حال يرثى لحال وضع مسكنهم في شتات الرؤية ومنبع الخصام الذي لم يلتئم جرح مصاب بلدهم من جراء ماطالهم المقام بمقدار خيار رؤياهم لما تم.

ومن منطلق موصل تأمين الجميع علينا كيمنيين الاصطفاف لانتقاء أفضل خيار يمنح الوطن مأمنه وإعفاء مناقب الفتنة في مسقى النوايا السيئة لمن يحلم عبرها أنه الأكثر قدرة على التفوق لاصطياد مسعاه.

دعونا ننشد المستقبل بقبول وضعنا المحول على كنف ما نتمناه لوطننا لربط المفاهيم وإكساء المطالب بما هو مستوجب على الجميع فعله لاستكمال بنية الوطن وإنارة الطريق الذي منه سننفذ إلى المراحل القادمة بأمان من خلال الاستشعار عن بعد بأننا فعلاً أهل حكمة محكمة بإيمان مرصود في سجل التاريخ .. لنقول لكل من حولنا في المحيط الكروي إننا لسنا لمن يعتقد .. بل نحن شعب صاحب مقام كبير يعلو مطرحه كل الشعوب بحقيقة ما حكاه الماضي العتيق وليتعلم من لا علم له بهذه المكانة من قدرة اليمن على تجاوز المحن بأصول حكمة عقلاؤها وشعبها الأبي في هذا الميدان المتسع بمتنوع ثقافته .. ونقف بشموخ نستطلع الزمن بالأحقية المرجوة لليمن لمنال جل ما نتمناه بعزة حسن النية الملبية لكل رغبة مطوية في النفوس .. ونسأل الله العلي القدير أن يحفظ اليمن من سوء النوايا.

نعم لصانع الخير والسلام

أكرم الرعوي

ليس من باب المزايدة أو التملق والنفاق إذا ما قلت أن فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية هو الرجل المختار الذي اختاره الله عز وجل سبحانه وتعالى قبل أبناء الشعب اليمني الأبي الوحدوي لتسلّم زمام مقاليد حكم اليمن وأن الشعب اليمني العظيم لم يكن إلا سبباً مباشراً في تزكيته وترشيحه ليقود سفينة الوطن إلى مرافئ وشواطئ الوحدة والأمان والسلام المجتمعي والسكينة العامة للوطن وأبنائه وذلك لإيماني اليقيني ولإيمان جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بقول الله تعالى (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) صدق الله العظيم رجل هيأته الأقدار ليقود سفينة الوطن إلى شواطئ الأمان قد يقول بعض الجهلاء: من هو الوطن، نقول ويكل فخر واعتزاز: (اليمن السعيد) يمن الإيمان والحكمة والوحدة والتنمية والسلام والوئام والديمقراطية والحرية والتعددية الحزبية والسياسية والصحافة والرأي والرأي الآخر، نعم وألف ألف نعم رغم اف الجاحدين والمتربصين بحقد أعمى لكل ما تحقق من منجزات حضارية وتنموية عملاقة وشامخة لوطن الثاني والعشرين من مايو وطن الوحدة والأمن والأمان.

نقول نعم ونحمد الله تعالى على كل هذه النعم الخيرة لوطننا ولحياتنا ومعيشتنا، لآبائنا وإخواننا وأمهاتنا وأبنائنا وزوجاتنا وأسرنا وهي نعم الأمن والوحدة المجتمعية والسلام المجتمعي والإخاء والتنمية والتعاون والود والخير والسكينة الآمنة السعيدة في ربوع وطننا اليمني الحبيب الغالي ترابه وسماؤه، ونقول نعم محملة بالورود والرياحين والفل العطرة بجمال نسيم فيحاء الياسمين المشجوة بأجمل عبارات وجمل الحب والوفاء والولاء منقطع النظير نهديها ونبعثها ونقدمها بقلوب ولهة بالعشق الخلودي الذي لا نهاية لمورد نبعه المكتنز والمخزون في أفئدة الصدور لكل رسول قوم أو شعب أو أمة يدعو إلى استدامة فياضة مشاعر وأحاسيس الحب والوحدة والسلام والود والإخاء والتعاون والأمن والاستقرار والإيمان بكتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم المصطفى رسول الخير والوحدة والسلام والأمان خاتم الأنبياء والمرسلين أجمعين (محمد صلى الله عليه وآله وسلم)، نقول نعم لمحقق وحدتنا الوطنية المباركة وصانع منجزاتها الحضارية الراهنة ابن اليمن البار القائد الفذ والزعيم الوحدوي القدوة والمثل الخير الداعي إلى كلمة سواء وإلى الوحدة والأمن والاستقرار المجتمعي والتنمية الشاملة فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية والذي (هيأته يد الرحمن) ليتسلم قيادة بلادنا وشعبنا وليعيد لوطننا وشعبنا وحدته ولم شمله ولملمة جراحه والذي تمزقت وتناثرت أجزاؤه وأطرافه في ظل أيادي العابثين والمستبدين والمستعمرين الطغاة والمتجبرين الذين عانى وقاسى أو بالمعنى الأصح عانت وقاست منه بلادنا أرضاً وإنساناً ويلاته وتجرعت على مدى أعوام طويلة ماضية مضت مآسي الفرقة والتناحر والانقسام والجوع والمرض والفقر والعزلة والتشظي والتشطير والجهل.

نقول نعم لـ«علي عبدالله صالح» رئيساً للجمهورية قائداً وزعيما وأباً وأخاً، نقول له نعم واصل المسيرة ولا يثنيك عن مواصلة خطى صلاح وفلاح بلادنا وشعبنا، هؤلاء القلة القليلة الذين لا يمثلون إلا أنفسهم فحسب، نقول لك نعم ونحن الغالبية العظمى من شعبك الذي اختارك عن قناعة وطواعية دون إكراه بل حباً فيك وطمعاً في بذل المزيد والمزيد من خطى الخير والازدهار والتقدم بوطننا وأبناء شعبنا والتي انتهجتها منذ الوهلة الأولى لتسلمك زمام مقاليد حكم وطننا وقد لمسناها وأوتينا ثمارها الخيرة وفي مقدمتها الوحدة الوطنية المباركة في الـ٢٢ من مايو عام ١٩٩٠م.

أيها الأب الفاضل والأخ والشقيق الغالي والعزيز والزعيم القائد الحكيم الفذ المتواضع والذي سمتك البذل والاقتدار والتسامح والعفو والتصالح والمحبة والسلام والوحدة والأمن والأمان وشكيمتك الشجاعة والغيرة الوطنية المبدئية الإنسانية والإسلامية على إحقاق الحق وإزهاق الباطل مهما ضخم وشطح به أعداء السلام والإسلام والوحدة والإنسانية والتنمية، نقول لك نحن جميعاً معك واصل المسيرة وقد سفينة وطننا وشعبنا إلى بر الأمان والوحدة ولا تحزن لما حل بتلك القلة القليلة من أبناء شعبنا المغرر بهم ومن خلفهم أولئك الأقزام الذين لا يستطيعون حتى تقويم اعوجاج أنفسهم فكيف بوطن عظيم وبشعب عظيم، كلنا معك في السراء والضراء ولن نقول لك كما قال بنو إسرائيل لرسولهم موسى عليه أفضل الصلاة والسلام (فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا)فالشعب هو الذي اختارك بفضل من الله تعالى ومنة ونعمة عليك وعلينا ومتى ما قال الشعب كلمته فلكل مقام مقال ولكل حدث حديث حينذاك والسلام على من اتبع الهدى.

وفاء القائد

زياد محمد المنيفي

.. مع أنني لست منتميا لحزب المؤتمر الشعبي العام - ولا لأي حزب سياسي آخر - فإني أبارك وأهنئ حزب المؤتمر بوفاء وإخلاص رئيس الحزب - رئيس الجمهورية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - حفظه الله وأيده بنصره - وتالله إنه لمفخرة لهذا الحزب ، كما أنه مفخرة لهذا الشعب.

إن الحديث الذي ألقاه فخامته أمام أعضاء المؤتمر في الدورة الاعتيادية لانعقاد المؤتمر الشعبي العام لهو حديث الوفاء والإخلاص وخطاب الحب والولاء ، ونشيد السلام والمودة ، كيف لا وقد عاهدهم فخامته بأنه سيكون وفيا لهم ، رئيسا لحزبهم ، قريبا منهم ، متواصلا معهم ، حتى بعد تخليه عن منصب رئاسة الجمهورية - لا سمح الله - وإذا ذكر الوفاء والإخلاص فحيهلا أبا أحمد.

إن مما زاد في احترامي وحبي وتقديري وإعظامي لهذا الرئيس الفذ ، هو دعوته لجميع أعضاء حزب المؤتمر الشعبي العام بأن يكونوا أوفياء لهذا الشعب ، كما كان ولازال وسيظل وفيا لهم ، وأهاب بكافة المنتمين إلى حزب المؤتمر بأن يظلوا حماة للشعب حراسا للوطن ، محافظين على منجزاته ومكتسباته ، يأمرهم أن يخرجوا إلى الشوارع والأحياء إلى جانب أبناء الوطن واقفين الساعات الطوال في كل بقعة من بقاع هذا الوطن الغالي ليتصدوا لمن يعتدي على أبنائه ، ويعبث بمكتسباته ، وأن يضحوا بأنفسهم فداء لهذا الوطن وأبنائه الأوفياء ، وأن زمان كتابة الأفكار وتدوين المقترحات لا سيما وقت المقيل (التخزينة) لم يعد مجديا ، وأن الارشيفات مزدحمة بأوراق ومسودات الملاحظات ، وأمرهم بأن يكونوا هم المنفذين للقرار والمعنيون بالأمر ، والمختصون بالبدء في العمل.

ودعا كافة أعضاء المؤتمر إلى النزول الميداني للتصدي للحاقدين ومع أنهم هم الأغلبية الساحقة وأنصار الحزب الحاكم إلا أن فخامته حبب إليهم التواضع، وطأطأة الرؤوس لأبناء الوطن ، والوقوف إلى جانب أبناء القوات المسلحة والأمن المغاوير والتشمير عن سواعد الجد والاجتهاد للاستمرار في بناء يمن المحبة ووطن العزة والكرامة ، وأن لا يقتدوا بالأقلية القليلة ، من باقي الأحزاب التي أصيبت بمرض جنون العظمة ، وانفلونزا التخريب والتدمير.

وعودا على بدء فإن حديث فخامته بالنسبة لأعضاء المؤتمر الشعبي العام ، وكافة المنتسبين إليه ، لهو حديث يشفي العليل ، ويروي الغليل ، وإنه بلسم للجروح، وغذاء للأرواح ، وأنه يقوي العزيمة ويشد الشكيمة ، وإنه يدعو إلى التمسك بأجمل الخصال والتحلي بأفضل الحلول ولاعجب فكذلكم هي أحاديث الحكماء وخطابات العظماء.

إصلاح الاختلال.. خطوة على طريق بناء الدولة..!!

عبد الرحمن سيف إسماعيل

منذ سنوات والناس جميعاً أحزاباً ومؤسسات، حكاماً ومعارضين يطالبون بمعالجة الفساد المالي والإداري والسياسي، وإصلاح الاختلالات السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، إلا أن ذلك ظل شعاراً لم ينتقل إلى دائرة الفعل، وهذه إشكالية كان بالإمكان تلافيها، وتجاوزها سيما وأن هنالك مؤسسات متعددة وجدت لهذا الصدد.. النيابات العامة والمحاكم والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، والهيئة الوطنية العامة لمكافحة الفساد، وربما المجالس المحلية وهذه الأجهزة أيضاً طالها الفساد مثل غيرها.

إذاً العملية تتطلب تشكيل جبهة وطنية عريضة من مختلف المؤسسات والمكونات السياسية والاجتماعية لمناهضة الفساد، واستئصاله من جذوره.. فالفساد قضية المجتمع ككل، ويتطلب القضاء عليه إحداث اصطفاف وطني واسع لمناهضته.

والإصلاح الإداري والمالي بمفهومه العام والشامل هو المدخل الحقيقي للقضاء على الفساد والمحسوبية، والرشوة والعبث بالمال العام وأمن البلد وقوت الناس هو المدخل الفعلي والعملي للتطور والتقدم والازدهار وإصلاح الانحرافات في الأجهزة الحكومية والتي تعتبر ملكاً للشعب، أمر لا بد منه، من خلال المصفوفات التي يتقدم بها البعض، أو مخرجات الورش والندوات والفعاليات السياسية والاجتماعية المختلفة. ولكي تنجح الجهود المتعددة والمختلفة في عمليتي الإصلاح والقضاء على مظاهر الفساد المستشري لا بد من أن يرافق هذه العمليات إجراءات صارمة ورقابة حكومية وشعبية على حد سواء ورقابة شعبية فاعلة وهي الأهم في هذه العملية، ولا بد أن تكون الإجراءات الحكومية حاسمة، وقد يتطلب الأمر هنا إنشاء محاكم وقضاء إداري مستقل يكون تحت رقابة دولة الأخ رئيس الوزراء مباشرة، وهيئة شعبية لمناهضة الفساد والمحسوبية.

وإلا ظلت القوانين والتوجيهات الحكومية مجرد حبر على ورق تضاعف من مشكلات الدولة الاقتصادية والإدارية، ومن هذه المشكلات إتساع الهيكل الإداري لبعض المؤسسات بحيث يصبح عبئاً مالياً وإدارياً كبيراً لما يلحقه هذا الاتساع من أعباء مالية كبيرة والمتمثلة في زيادة النفقات والمصروفات على حساب التزامات هذه المؤسسات التنموية والاستثمارية. ووزارة الإدارة المحلية كنموذج لذلك تعد واحدة من أكبر المؤسسات الوطنية وأكثرها ارتباطاً بالناس، وبمتطلبات حياتهم اليومية وتعاني أيضاً من هذه المشكلة التي أصبحت عبئاً حقيقياً في ظل التوجهات اللا مركزية، وتؤثر إلى حد كبير على توجهاتها الاستراتيجية ونشاطها المستقبلي سيما وأن على عاتق هذه المؤسسة وكوادرها تقع مسئولية بناء الدولة اليمنية الحديثة التي نتغنى بها على الدوام ونسعى من خلالها إلى التحرر من مخلفات الماضي وتأثيرات العشوائية والارتجالية والفوضوية، وقد قامت الوزارة بالعديد من المحاولات الإصلاحية عن طريق العمليات الانتخابية، وبناء المجتمعات الحكومية التي يتطلبها بناء الدولة، وهذه العملية لم تنعكس بصورة مستمرة إذا العمليات الإصلاحية عمليات جماعية يشترك في تنفيذها المجتمع بكل مكوناته الثقافية والسياسية والأيديولوجية.

مسؤولية الإعلام في تشكيل العقليات

أحمد الكاف

> .. مما لاشك فيه أن الإعلام بأقسامه المختلفة (مرئي ، مقروء ، مسموع) يشكل أهمية كبيرة في تشكيل العقليات سلبا أو إيجابا كما أنه سلاح ذو حدين للبناء والإعمار والأمن والاستقرار والفوضى والدمار والفرقة والشتات هكذا هو الإعلام وفي واقعنا العربي لعب الإعلام في لم شمل الأمة العربية لمواجهة الاستعمار وتوعية الشعوب بدورها في بناء الأوطان وتوحيد الصفوف..

كما أن الإعلام يشكل أول هدف بل أهم هدف لمواجهة الخصوم حيث يركز النظام على الجانب الإعلامي في تثبيت دعائم الأمن والاستقرار وإبراز مفاهيم الوحدة الوطنية والتلاحم الشعبي حتى يتمكن النظام من تحقيق برامجه السياسية وخططه التنموية ، كما أن المعارضين يستغلون الإعلام لمواجهة النظام وتشويه صوره حتى يقنعوا الشعب بكسب أصواتهم ، حيث ترى أن الحملات الإعلامية تلعب دورا كبيرا في ترجيح كفة المتنافسين في الانتخابات.

وكما لعب ويلعب الإعلام في تشكيل العقليات يشكل الحوار السياسي عبر القنوات الإعلامية والمعروفة دورا أساسيا في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء أو تشتيت شمل الحلفاء.

وفي واقعنا الوطني شكل الإعلام دورا في ترسيخ دعائم الوحدة الوطنية عقب قيام الثورة ورحيل الاستعمار كما لعب دورا في إحداث الصراع السياسي إبان التشطير سواء في إذكاء الصراع داخل كل شطر أو الصراع الشطري، كما لعب دورا أساسيا في تثبيت دعائم الأمن والاستقرار وتقريب وجهات النظر بين قيادة شطري الوطن حتى تحققت الوحدة.

وإن كانت الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي قبيل الوحدة ساهمت في إطالة عمد التشطير والصراع الشطري فإن الإعلام اليوم يلعب دورا في إحداثيات الصراع السياسي في وطننا الغالي ، حيث يركز طرفا الصراع على الجانب الإعلامي خاصة القنوات الفضائية أو الصحافة الالكترونية والتي تعد الأوسع انتشارا والأكثر تأثيرا فمنذ بروز الأمة السياسية مطلع ٢٠٠٥م تسارعت الأحداث مؤخرا في الوطن رغم المحاولات المبذولة لرأب الصدع ولعب الإعلام دورا في إذكاء روح الصراع الحزبي والمناطقي أو الفئوي ومع توالي الجهود المبذولة لحل المشكلة القائمة نجد أن بعض وسائل الإعلام تعمل على إفشال أية مبادرات أو حلول مما فاقم من الأزمة السياسية وأصبح الوطن على مفترق طرق تخيم على أجوائه شبح حرب أهلية طاحنة المسؤول الأول عنها الإعلام خاصة قناتا الفتنة (سهيل والجزيرة) فهل الإعلام مسؤول مسؤولية كاملة عن تشكيل العقليات الحالية المتصارعة؟ وهل الإعلام مسؤول أيضا عن نشر ثقافة الحقد والكراهية بين أبناء الوطن الواحد طبعا نعم الإعلام مسؤول عن تشكيل العقليات سلبا وإيجاب.

(سهيل والجزيرة) نموذجا

في ظل الديمقراطية والإعلام الحر أصبح المواطن شغوفاً بتعدد مصادر معلوماته وثقافته شخصيا، كنت معجبا بقناتي (سهيل والجزيرة) ومع أنني لم أصدق كل ما يدور فيها من أخبار ومشكك في مصداقية المعلومات التي تبثها بيد أنني تأكدت بما لا يدع مجالا من كذب وزيف وتضليل هاتين القناتين لأفكار المواطن ومن خلال الآتي:

ذات مرة اعتصمنا نحن معشر الصحفيين في الحديدة أمام مقر الفرع كما لا نزيد عن ١٢ صحفيا وفي باب من كثر سواد المسلمين صار منهم أنضم إلينا قصراً ثلاثة من الشارع بيد أن الخبر الذي نشرته (سهيل) تقول مئات الصحفيين يعتصمون في الحديدة.

مع أول حشد جماهير الإصلاح في الحديدة جاء في قناة (سهيل) خبر عن اختطاف مراسلها في الحديدة ووو اتصلت بزميلي المخطوف ولا خبر سوى إثارة القارئ والكذب عليه.

عصر الثلاثاء الماضي فوجئت بأبني يتصل بي أباه قوات الحرس الجمهوري بالحديدة تحاصر القاعدة الجوية ، طبعا خايف عليّ وأنا خارج البيت مخزن في منزل قريب من القاعدة الجوية خرجت فلا حصار ولا يحزنون.

بعد يومين فوجئت بخبر شاهده الجميع وأثار حفيظتهم حصول (الجزيرة) على صور لجنود يعذبون سجناء في السجن المركزي بصنعاء طبعا أحد رفاقي كاد يصدق الخبر مع أنني أعرف أن هذه المشاهد لسجناء عراقيين بثت عام ٢٠٠٧م وتأكد رفيقي من صحة كلامي بعد توضيح القنوات اليمنية.

وهناك أخبار زائفة لقناتي (سهيل والجزيرة) واللتين تسعيان عبثا تشكيل عقليات المشاهد بحسب توجهاتهما الجهنمية لإذكاء روح الفتنة بين أبناء الشعب وتمزيق عرى وحدتنا الوطنية الخدمة قوى معينة تسعى لفرض أجندتها السياسية في وطننا لكن المواطن عرف زيف وكذب هاتين القناتين المشبوهتين.